مقدمة بحث عن صلاة الجمعة مع المراجع

الحمد لله ربّ العالمين على نعمة العلم والبحث التي تعدّ من النعم الجليلة، والتي لها دور في تطور الإنسان وزيادة معارفه ومهاراته، فقد أكرمنا الله -تعالى- لنضع بين أيديكم ثمرة البحث المطوّل الذي استمرّ العمل عليه لبعض من الوقت، حيث تُعتبر صلاة الجمعة من الصّلوات العظيمة الّتي أمر الله -تعالى- بها المسلمين وقد خصّهم بها، فقد ميّزهم بها عن بقيّة أهل الدّيانات السّماويّة الأخرى، ولهذه الصلاة الفضل العظيم والأجر الكبير، فهي من العبادات التي تكفّر ذنوب المسلم حتّى تأتي صلاة الجمعة الّتي تليها، ومن أهمية الحديث عن هذه العبادة العظيمة وفضلها أتمنى من الله -تعالى- أن أكون قد وفّقت في كتابة هذا البحث.

بحث عن صلاة الجمعة مع المراجع

تعتبر صلاة الجمعة بأنَّها من الأمور الواجبة في شريعة الإسلام، فقد خصّ الله -عزّ وجل- عباده المسلمين بها دون غيرهم، فهي من أفضل الصلوات التي حث عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جماعة، كما أنَّها واجبة على الرجال دون النِّساء في المساجد؛ ولها العديد من الأحكام الّتي تميّزها عن الصّلوات الأخرى وتجعلها الصّلاة العظيمة الّتي لا يجب على المسلم أن يفوّتها إطلاقًا، ومن أهميتها العظيمة سندرج لكم فيما يلي بحث عن صلاة الجمعة نستعرض فيه مفهومها وحكمها وفضلها في الإسلام، والعديد من الأمور وهي على النحو الآتي:

تعريف صلاة الجمعة لغة واصطلاحاً

إنّ صلاة الجمعة هي العبادة العظيمة التي أمر بها الله -تعالى- عباده في كتابه الكريم، وهي من الأمور المهمة والواجبة في شريعة الإسلام؛ حيثُ تعتبر صلاة الجمعة لغةً بأنّها اليوم الذي يجمع الناس، وسميت الجمعة بهذا الاسم لأنّ الله -سبحانه وتعالى- جمع خلق آدم عليه السلام في هذا اليوم، أما اصطلاحًا فهي الصلاة التّي يؤديها المسلمون في كل جمعة في وقت صلاة الظهر، أي بعد زوال شمس يوم الجمعة، وتتقدَّم هذه الصلاةَ خُطبتان يجتمع فيهما المسلمون في بيوت الله -تعالى- ويستمعون وينصتون لقول الخطيب في الخطبة الأولى، قبل أن يجلس الخطيب مدَّة وجيزة ويقوم للخطبة الثانية، ومن الجدير بالقول إنَّ صلاة الجُمعة تُؤدى ركعتين فقط [مرجع 1]، لما روى عمر بن الخطّاب -رضي الله عنه- فقال: "صلاةُ السَّفرِ رَكعتانِ وصلاةُ الجمعةِ رَكعتانِ والفطرُ والأضحى رَكعتانِ تمامٌ غيرُ قصرٍ على لسانِ محمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ"[مرجع 1]، وتُصلَّى جماعة بشكل جهري، وبهذا تكون هذه صلاة الجمعة الصَّلاة الجهرية الوحيدة من الصلوات المفروضة التي تؤدى في النهار.

حكم صلاة الجمعة

إنّ صلاة الجمعة هي فرض عين على كلّ مسلمٍ ذكرٍ عاقلٍ ومكلّفٍ [مرجع 3]، ونقل الإجماع على فرضيتها الكاساني، وابن قدامة، وابن تيمية، وابن القيم، فقد قال الله -تعالى- في محكم تنزيله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ"[مرجع 4]، فقد أمر الله -تعالى- بالسعي، والأمر يقتضي الوجوب، ولا يجب السعي إلا إلى الواجب، ونهى عن البيع؛ لئلا يشتغل به عنها، فلو لم تكن واجبة لما نهى عن البيع من أجلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَيَنتهِينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعاتِ، أو لَيختمنَّ اللهُ على قلوبِهم، ثم لَيكونُنَّ مِنَ الغافلِينَ"[مرجع 5]، وعن أبي الجعد الضمري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَن تَرَك ثلاثَ جُمُعٍ تهاونًا، طبَعَ اللهُ على قَلبِه"[مرجع 6]، لذا ينبغي على المسلم أن يحرص على صلاة الجمعة كما يحرص على فروضه الخمسة، لأنّها لا تقلّ أهميّةً عنهنّ، وفيها من الأجر والفضل الّذي إذا ما ناله المسلم حمد الله -تعالى- وشكره على هذه العبادة العظيمة.

كيفية صلاة الجمعة

تعدّ صلاة الجمعة من العبادات العظيمة الّتي جعل الله -تعالى- فيها للمسلم الرّحمة والغفران والأجر الجزيل والثواب الكبير، فهي تؤدّى مرّة واحدة في كلّ أسبوع، وذلك بعد زوال الشمس من منتصف نهار يوم الجمعة، ولها ركنان أساسيّان وهم الخطبة والرّكعتان، أمّا كيفيتها فهي عبارة عن ركعتان يصلّيها الإمام بالمسلمين بعد خطبتي الجمعة، حيثُ يُسنّ للإمام أن يجهر بالقراءة، ونقل الإجماع على ذلك ابن حزم، والكاساني، وابن قدامة، والنووي، وابن جزي، حيثُ يقرأ في الرَّكعة الأولى بعد الفاتحة سورة الجُمعة، وفي الثّانية سورة المنافقون، أو يقرأ في الرَّكعة الأولى بعد الفاتحة الجُمعة وفي الثّانية الغَاشية، وكذلك يُسنُّ قراءة سورة الأعلى في الأولى، وكلّ هذه الصفات من السّنة البنوية الشريفة، ولو قرأ الإمام مرة بهذه ومرة بهذه أفضل إحياءً للسنة، ويجوز له أن يقرأ ما شاء من القرآن، وبعد صلاة الجمعة يصلي المسلم سنة الجمعة ركعتين، وله في بعض الأحيان أن يصلي أربعًا بسلامين، وذلك في بيته ولا سنة للجمعة قبلها والله -تعالى- أعلم.[مرجع 7]

على من تجب صلاة الجمعة

أجمع العلماء بأنّ صلاة الجمعة فريضة على الأحرار البالغين المقيمين الذين لا عذر لهم [مرجع 8]، فقد قال النووي في المجموع: "فَالْجُمُعَةُ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ غَيْرِ أَصْحَابِ الْأَعْذَارِ وَالنَّقْصِ الْمَذْكُورِينَ، هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ"، كما روى طارق بن شهاب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الجمعةُ حقٌّ واجبٌ على كلّ مسلمٍ في جماعةٍ إلاَّ أربعةً عبدٌ مملوكٌ أوِ امرأةٌ أو صبيٌّ أو مريضٌ"[مرجع 9]، حيثُ إنّ الله -سبحانه وتعالى- أمر عباده أن يسعوا إلى ذكره في يوم الجمعة عند النداء للصّلاة، والأمر بالسعي لا يكون إلا لواجبٍ وفرض، ولهذا لا يجوز لمن وجبت عليه أن يتخلّف عنها فهو جاهل وعاص لله ولرسوله، فقد ورد عن أبي الجَعدِ الضَّمْريّ -رضي الله عنه- أنَّ رسولَ الله -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- قال" :مَن تَرَكَ ثلاثَ جُمُعٍ تهاونًا، طبَعَ اللهُ على قَلبِه"[مرجع 6].

السنن المتعلقة بصلاة الجمعة

قد أوضحنا سابقًا على من تجب صلاة الجمعة أمّا هُنا فسنبيّن السنن المتعلقة بصلاة الجمعة، حيثُ إنّ لصلاة الجُمعة بعض من السنن والمستحبات والتي من الضروري للمسلم أن يحافظ عليها، وذلك لينال أجرها ويكسب ثوابها، ومنها أبزرها ما يأتي:[مرجع 10]

- **التطوع قبل الزوال وبعد الزوال :**بحيث يصلي المسلم ما يسر الله -تعالى- له أن يصلي قبل الجمعة، وأجره أنّه يغفر له ما بين الجمعتين، وهذا ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم.
- **الغسل للجمعة :**يسن الغسل يوم الجمعة وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربعة، فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ)[مرجع 11].
- **السواك والطيب :**حيثُ يُستحب للمسلم أن يستخدم السواك والطيب اقتداءً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- **لبس أحسن الثياب :**فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحثّ على التزين للمساجد يوم الجمعة.
- **قراءة سورة الكهف :**يستحب قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة لما لها من فضل وأجر عظيم على المسلم، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن قَرَأَ سُورةَ الكَهفِ يَومَ الجُمُعةِ أضاءَ له مِنَ النُّورِ ما بَينَ الجُمُعتَيْنِ"[مرجع 12].
- **التبكير لصلاة الجمعة :**لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما رواه أوس بن أبي أوس وقيل أوس بن أوس والد عمرو: "إذا كان يَومُ الجُمُعةِ، فغسَلَ أحدُكم رَأسَهُ، واغتَسَلَ، ثم غَدا أو ابتكَرَ، ثم دنا فاستمَعَ، وأنصتَ؛ كان له بكُلِّ خُطوةٍ خَطاها كصيامِ سَنةٍ، وقيامِ سَنةٍ"[مرجع 13].
- **الإكثار من ذكر الله :**حيث ينبغي على المسلم الإكثار من ذكر الله -تعالى- والدّعاء في يوم الجمعة.
- **الذّهاب للصلاة الجمعة مشياً على الأقدام :**بحيث يستبدل المسلم الذهاب للصلاة باستخدام وسائل النّقل، ويذهب ماشيًا لينال الأجر من الله -تعالى- باتفاق المذاهب الفقهية الأربعة.

فضل صلاة الجمعة

تعتبر صلاة الجمعة بأنها من أهم العبادات التي أمر بها الله -تعالى- في كتابه الكريم، وقد ورد فضلها في العديد من الأحاديث النبويّة الشَّريفة التي وردت عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فهي الصّلاة العظيمة الّتي فرضها الله -تعالى- على المسلم وجعل له الأجر الجزيل فيها والفضل والخير الكثير، ومن أبرز فضائلها على المسلم ما يأتي:[مرجع 14]

- فيها امتثالٌ لما أمر به الله -تعالى- ووصى به رسوله الكريم.
- ينال المسلم الحسنات فيها بعشرة أمثالها، ويحصل على أجر الدّعاء والاستغفار وذكر الله تعالى.
- تكفر ذنوب العبد حتّى يصلّي الجمعة مرّةً أخرى، فقد ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "الصَّلاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ"[مرجع 15]
- ينال المسلم الأجر العظيم بالتّبكير إلى الصّلاة، فقد ورد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ"[مرجع 16]
- للماشي إلى صلاة الجمعة في كلّ خطوةٍ حسنة، فقد ورد عن عن أوس بن أوس الثقفي -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا"[مرجع 13]

الحكمة من صلاة الجمعة

بعد معرفة فضل صلاة الجُمعة لابد من بيان الحكمة من صلاة الجمعة، تعتبر صلاة الجمعة بأنها من العبادات التي حث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أداءها في المساجد، لما في فضل صلاة الجماعة ولما فيها من أجر عظيم؛ فقد حرص الدّين الإسلامي على الاجتماع في الأفعال والنيّات والأقوال والقلوب والبدن؛ وذلك لما فيه من تحقيق المحبة بين المسلمين ولما في ذلك من مهابةٍ وقوّةٍ، وأيضًا زرع في نفوس المصلين بذور المحبّة والمودّة، فهي تكون وسيلة للتعارف فيما بينهم، بالإضافة إلى أنّ صلاة الجمعة لها دور كبير في إظهار شعائر الدين الإسلاميّ، وتعود الأمّة على الاجتماع ونبذ الفرقة، ومن الجدير بالقول أن صلاة الجمعة تساهم في تعوّد المسلمين على ضبط أنفسهم وتشعر المسلمين بالمساواة فيما بينهم، وتبعث في النفوس الهمّة والنشاط في العبادات.[مرجع 17]

أحكام هامة متعلقة بصلاة الجمعة

هناك العديد من الأحكام الخاصّة بصلاة الجمعة والّتي يجب على كلّ مسلم أن يكون على درايةٍ بها، حتَّى لا يقع بما هو محرّمٌ أو خاطئ، وفيما يأتي سنتعرّف على أهم هذه الأحكام الّتي تختصّ بصلاة الجمعة:

هل تجب صلاة الجمعة على العبد المملوك

لا تجب صلاة الجمعة على العبد المملوك وهذا باتّفاق المذاهب الفقهيَّة الأربعة[مرجع 18]، بدليل ما روى طارق بن شهاب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الجمعةُ حقٌّ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ في جماعةٍ إلاَّ أربعةً عبدٌ مملوكٌ أوِ امرأةٌ أو صبيٌّ أو مريضٌ"[مرجع 9]، حيثُ أوضح الشرع الإسلامي بعض من الأسباب لعدم وجوب صلاة

الجمعة على العبد المملوك ومنها، أنَّ العبد يكون مشغولٌ في خدمة سيدّه، كما أنه مملوك المنفعة أي محبوس على السيّد، فقد قال المرداوي في الإنصاف: "والصحيح من المذهب أنها لا تجب عليهم.... أي العبد" ونص على ذلك الشافعية في باب الجمعة والمالكية كذلك، والله -تعالى- أعلم.

هل تجوز صلاة الجمعة بفردين

بيّن أهل العلم أنّ صلاة الجمعة تصحّ وتنعقد بكلّ أركانها من خلال صلاة رجلين فقط، فقد ورد عن مالكِ بنِ الحُوَيرثِ -رَضِيَ اللهُ عنه- قال: أتيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنا وصاحبٌ لي، فلمَّا أَرَدْنا الإقفالَ مِن عندِه" :إذا حضَرتِ الصَّلاةُ، فأذِّنا، ثم أَقيمَا، ولْيؤمَّكما أكبرُكما[مرجع[19] :"، فقد دل الحديث على أنّ الرسول -عليه الصَّلاةُ والسَّلام- جعَلَ للاثنين حُكم الجماعة في الصَّلاة، وقد اختار هذا القول الطّبريّ والشّوكانيّ والمذهب الظّاهريّ وابن حزمٍ وبعضٌ من السّلف الصّالح، حيثُ يكون أحدهما مستمعٌ والآخر إمام، ويصلّيان الجمعة مع الاستماع للخطبة ويقيمان هذه الصّلاة بجميع أركانها ويلتزمان بجميع شروطها، وذلك أقل ما تصحّ به هذه الصّلاة العظيمة، فالشّرط الأساسيّ فيها الجماعة، وصلاة فردين مع بعضهما تعدّ صلاةً للجماعة[مرجع[20] :.

حكم ترك صلاة الجمعة

أوضح أهل العلم بأنه لا يجوز ترك صلاة الجمعة مطلقًا بغير عذرٍ شرعي، ومن فعل ذلك فقد عصى الله -سبحانه وتعالى- وعرّض نفسه للوعيد الشديد، فقد ورد في السّنة النّبوية الشريفة فيما رواه الصّحابيان الجليلان عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر -رضي الله عنهم أجمعين- قالا: "أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال وهو على أَعْوادِ مِنبَرِه: لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَختِمَنَّ اللهُ على قُلوبِهم، أو لَيَكونَنَّ منَ الغافِلينَ[مرجع[21] :"، والحاصل أنّ من يترك صلاة الجمعة متعمّدًا فهو كافر وتركها أمرٌ من مسببات دخول النّار والعياذ بالله، فعلى المسلمين الحذر من تركها، والحرص على أدائها في وقتها مع الجماعة في المسجد، ومن تركها بغير عذرٍ شرعي وجب عليه أن يتوب إلى الله -تعالى- من هذه المعصية وهذا الذنب، وأن يصلي الظهر بنية الظهر لا بنية الجمعة، وأيضًا أن يحذر من التفريط بفرائض الله -عزّ وجل- التي فرضها عليه، حيثُ لا يجوز إطاعة أحدٍ في ترك صلاة الجمعة لا في عمل لا في غيره، فطاعة الله ورسوله أولى من كلّ أمرٍ في الدّنيا[مرجع[22] :.

كفارة ترك صلاة الجمعة بغير عذر

إنّ التّخلف عن صلاة الجمعة وتركها هو من أعظم الذّنوب والآثام، وعقابه شديدٌ عند الله -سبحانه وتعالى- وكفارة ترك صلاة الجمعة بغير عذر هو أن يتوب المسلم من هذا الذّنب توبةٌ نصوحًا لا يرجع بعدها لتركها أبدًا، فلا يؤدي الجمعة إلا في المسجد مع المسلمين، ثم لا بدّ له من قضاء الجمعة ظهرًا والإكثار من الاستغفار وذكر الله -تعالى- وقراءة القرآن الكريم [مرجع[23] :، والتزود بخير الزّاد لقوله تعالى: "وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ[مرجع[24] :"، فقد أوضح الشرع الإسلامي بأنه لا يجوز ترك صلاة الجمعة؛ لأنه لا يستقيم دين المسلم إلا بالمحافظة عليها وأدائها، فصلاة الجمعة في جماعة بالمسجد فريضةٌ على المسلمين المكلّفين، لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ[مرجع[4] :".

خاتمة بحث عن صلاة الجمعة مع المراجع

وهكذا نصل إلى السُّطور الأخيرة لهذا البحث الدينيّ الفريد من نوعه، فقد تناولنا من خلاله باقة من المعلومات حول صلاة الجمعة، حيثُ بذلتُ فيه الكثير من الجهد من أجل نشر الفائدة التي تمّ الحصول عليها، فقد تناولت فيه عدة موضوعات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأهمية صلاة الجمعة وفضلها على حياة المسلم، كما بيّنا بعض من الاحكام الخاصة بصلاة الجمعة، وآخر ما أودّ أن أؤكد عليه في هذه السطور الختامية على أهمية حرص المسلم على صلاة الجمعة لما فيها الأجر والفضل الّذي إذا ما ناله المسلم حمد الله -تعالى- وشكره على هذه العبادة العظيمة، وفي النهاية نسأل المولى التّوفيق لنا ولكم، فلا تنسونا من صالح دعائكم.